اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 11-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 24 مسلسـل: 183 رقم القصاصة: 1

### الرياض تشهد مؤتمر تحلية المياه في البلدان العربية.. غداً

# برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

## م. الحصين: المياه تمثل عنصراً أساسياً ومؤثراً في تحديد مسار عمليات التنمية

م. المديهيم

م. الشريف

م. الحصين

الجزيرة - أحمد القرني

يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز غداً مؤتمر تحلية المياه في البلدان العربية الذي تنظمه وزارة المياه والكهرباء والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة خلال الفترة من 13 - 15 إبريل 2009م الموافق 16 - 19 ربيع الآخر 1480هـ بقاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض.

وأكد معالي وزير المياه والكهرباء رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة المهندس عبدالله بن عبدالرحمن الحصين ان قطاع المياه يحظى باهتمام خادم الحرمين الشريفين -وفقه الله- من خلال رعايته الكريمة لفعاليات مؤتمر تحلية المياه في البلدان العربية .نظراً لأهمية هذه الصناعة، والحاجة المتنامية إليها في بلداننا العربية امام تناقص المتاح من موارد المياه الصالحة للشرب، وانحسار وفرتها في ظل تنامي اعداد السكان والتوسع العمراني المطرد، وتشجيعاً منه -حفظه الله- للفعاليات والأنشطة العلمية والمهنية والتقنية في جميع المجالات.

مشيراً معاليه كما هو معلوم إلى ان المياه تمثل عنصراً اساسياً ومؤثراً في تحديد مسار عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية .لذا فإنه ولمواجهة الزيادة المطردة في اعداد السكان .والتطور الحضاري الذي تعيشه الدول العربية كان من الضروري توفير المياه الصالحة للشرب عن طريق تحلية مياه البحر بكميات كبيرة لتعضيد المصادر الطبيعية للمياه في الدول التي تفتقر إلى مصادر المياه الطبيعية.

وبين المهندس الحصين كما يرى الكثيرون انه لزيادة كفاءة الاقتصاد ورفع العبء عن كاهل خزينة الدول .وتحرير القرار الإداري .فلابد من تغيير سياسة ملكية وإدارة المؤسسات. والمشاريع .والخدمات العامة من القطاع الحكومي إلى القطاع الخاص .وهو ما يعرف بالتخصيص .للمساهمة في إصلاح الأجهزة الإدارية في هذه المؤسسات .وزيادة كفاءتها. وجودة ادائها .وتقديم سلع وخدمات باسعار مقبولة.

وبهذه المناسبة أود التنويه عن الدور المهم للبحث العلمي الموجه لتحقيق اهداف التنمية الشاملة لجميع القطاعات .لما له من دور فاعل في دفع عملية النمو والتطوير الاقتصادي. والصناعي .والاجتماعي .وقد كان للبحث والتطوير في صناعة التحلية الر كبير في تطور هذه الصناعة على مر السنوات الماضية من ناحية زيادة الإنتاج وتقليل التكلفة. مما يتعين معه تشجيع الأبحاث الموجهة لتطوير صناعة تحلية المياه المالحة للوصول إلى افضل السبل والتقنيات الحديثة، التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج. ورفع الجودة بتكاليف اقتصادية معقولة.

وتشكل اهداف المؤتمر ومحاوره وانشطته فرصاً حقيقية للتواصل .وتبادل الأفكار بين الخبراء والمختصين من مختلف الدول والهيئات والمنظمات.

لذا ادعو المهتمين إلى المشاركة والاستفادة من جلسات المؤتمر وفعالياته المصاحبة بما يحقق النتائج المرجوة التي تصب في صالح بلداننا العربية -إن شاء الله- راجياً لجميع القائمين على هذا المؤتمر والمشاركين فيه التوفيق والنجاح.

ومن جانب آخر عد محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة المهندس فهيد بن فهد الشريف ان الرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين (يحفظه الله) مما يحظى به المؤتمر من اهمية وخصوصاً الماء.

واشار الشريف إلى انه مع التزايد المتسارع لأعداد السكان في كل ارجاء المعمورة تلاصت الموارد المائية العذبة الطبيعية باتساع الهوة بين الاحتياج والمتاح من اكسير الحياة، فبحث الإنسان عما يمكن فعله لسد هذه الفجوة او تضييقها إلى اقل حد ممكن فوجد ان اكثر من ثلثي مساحة الأرض تغطيها مسطحات مائية إلا ان هذه المياه غير قابلة للاستخدام البشري المباشر فبحث عن التقنية التي يستطيع من خلالها ان يحول هذه المياه من ماء اجاج شديد الملوحة إلى ماء عذب فرات سائغ للشاربين فتسابق الخبراء والعلماء في تطوير تقنيات مختلفة ومتنوعة لمعالجة هذه المياه وتحويلها إلى مياه عذبة، فتعددت التقنيات المبتكرة وتطورت وكان الغالب على هذه الجهود الفردية ومحدودية المشاركة وهو ما ابقى على هذه التقنيات مرتفعة التكاليف في صناعاتها وتشغيلها وصيانتها ويعود ذلك على ان لكل جهة حاجتها الخاصة وظروفها الفريدة، فالدول الصناعية الأكثر تقدماً لم تعاني نقصاً في الموارد المائية العذبة الطبيعية كما عانتها مناطق اخرى، كما ان حجم العجز في مناطق يختلف عن منطقة اخرى واسباب النقص في موارد المياه اختلفت من مكان لآخر، اما اليوم فإن القاسم المشترك لكل المجتمعات السكانية تقريباً هو العجز الحقيقي في المتاح من المياه العذبة لسد احتياجات السكان، فالمشكلة شاملة والحل يجب ان يكون شاملاً فهنا تلاقت الاحتياجات للجميع واصبح تبادل المعلومات امراً حتمياً على الجميع، فالتقنيات الموجودة حالياً لتحويل مياه البحار إلى مياه عذبة او ما يعرف بالتحلية مرتفعة التكاليف وان كان تحقق لها بعض التطوير الذي ادى إلى خفض تكاليفها مؤخراً، فهي بحاجة اكثر إلى تطوير من حيث الأداء والكلفة في تصنيع معداتها وتركيبها وتشغيلها وصيانتها، فأمام الإنسان مصدر مائي هائل غير ناضب إذا استطاع إيجاد تقنيات متطورة لإنتاج مياه عذبة منه استطاع ان يحقق نقلة كبيرة في مستوى معيشته وتجنب نزاعات وصراعات تلوح في الأفق على موارد بالكاد تكفي مجتمعاتها المحلية.

والمملكة ممثلة في وزارة المياه والكهرباء والمؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة سباقة دائماً بكل ما فيه خير الإنسان وتنميته فلا عجب ان تسمى بمملكة الإنسانية، فإسهامات للمملكة في تطوير صناعة التحلية مشهود لها على المستوى العالمي وما حققته من شهادات وجوائز عالمية في مؤتمرات وملتقيات علمية وبراءات اختراع مسجلة في كثير من الدول يعكس جهودها في تطوير هذه الصناعة والتي تتطلع إلى اليوم التي تكون فيها هذه الصناعة متاحة للجميع من حيث التقنية المتطورة والتكلفة التي تُمكّن الدول الفقيرة والغنية الاستفادة منها.

وليس هناك شيء اهم من تبادل الخبرات والمعلومات وتحديد اهداف مشتركة يسعى الجميع متعاوناً لتحقيقها سواء على مستوى الدول او المصممين والمصنعين والمقاولين والمطورين وكل مجتمع التحلية. ومن اهم قنوات التواصل وتبادل المعلومات المؤتمرات والمنتديات والزيارات المتبادلة ومثل هذا المؤتمر ضمن سلسلة مهمة من وسائل الالتقاء لتحديد اهداف مشتركة وتبادل المعلومات والخبرات لتطوير هذه الصناعة وخفض تكاليفها.

ومن جهة اخرى اوضح المهندس احمد بن محمد المديهيم رئيس شعبة هندسة تحلية المياه بالهيئة السعودية للمهندسين ورئيس اللجنة العلمية للمؤتمر ان اللجنة العلمية تلقت عدداً كبيراً من ملخصات اوراق العمل المقدمة للمؤتمر، حيث تم اختيار اوراق للجلسات العلمية وتحديد اعضاء جلسات الحوار المعنية التي سيناقشها المؤتمر، والتي تشمل:

?اولا: الجلسات العلمية

1- التحلية بالطرق الحرارية.

2- التحلية بالتناضح

## م. الشريف: المملكة سباقة دائماً لتحلية المياه المالحة بكل ما فيه خير الإنسان وتنميته

## م. المديهيم: أكثر من 30 باحثاً وخبيراً يتحدثون في مؤتمر تحلية المياه في البلدان العربية

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 11-04-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 24 مسلسـل: 183 رقم القصاصة: 2

العكسي.

8- تأثير التحلية في البيئة وآثار ذلك في صناعة التحلية.

?ثانيـاً: جلسـات الحـوار والمناقشة

1- وحدات التحلية متعددة التأثيـر ( -MEDبين تطور الصناعة ورغبة المستخدم

2- اغشـيـة التناضح العكسي ( -ROبين تطورات تقنيـات الصناعـة وهواجس المستخدم

3- اسـتـخـدامـات الطاقـة البـديلة في التحليـة - جدوى اسـتـخـدام الطاقـة النووية في التحلية

4- إعـادة اسـتـخـدام الميـاه المبـتـذلة - تطويـر التـقنيـة لتخفيف الطلب على تحلية مياه البحر

5- تطويـر طرق وتقنيـات التحلية - دور مـراكز ومعـاهد البحوث... الإنجازات والمعوقات

واضـاف المهندس احـمـد بن محـمـد المديهـيم نائب مـحـافظ المؤسسـة العامـة لتحليـة المياه المالحة ان المؤتمر سـيشهد عـقد خمس ورش عمل عن:

1- التـقطيـر الفـجـائي والتأثيري

2- البـيئـة البحـرية تأثرها وتأثيراتها في محطات استعذاب الماء وإنتاج الكهرباء

3- الجـديد في صناعـة التقطير وإنتـاج الكهرباء وسبل دمج الإنتاج والطاقة البديلة

4- المتطلبـات البحـثـيـة والتطويرية الواعدة للاستعذاب الغشائي

5- مقـارنة التصـاميم المختلفة لمداخل ماء البحر

ويساهم في تقديمها عدد من الخبراء والمختصين من داخل وخارج البلدان العربية.

ودعا المهندس المديهيم جميع المعنيين إلى المبادرة بالتسجيل في المؤتمر وورش العمل والذي سيكون من دون رسوم، وثمن سعادته في نهاية تصريحه النجاح والتوفيق لأعمال المؤتمر والمعرض المصاحب له ووجه شكره لخادم الحرمين الشريفين لتفضله بالرعاية الكريمة للمؤتمر وكذلك لكل من معالي وزير المياه والكهرباء ومعالي محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة وللجهات الداعمة والراعية.